مبحث اغسال المسنونة من مهذب ابن فهد هم ليحكى ما قال فيه وهو يستحب غسل يوم النيروز فانه
كذا وكذا ليبهت فان قلت فكان هذا الفصل انسب الى القسم الاول من الخاتمة قلت نعم ولكن ذكر
ههنا لنطلع على كفر رفضة زماننا هذا ايضا وهذا هو المطلب الاهم لنا ومن عاداتهم المخبثة
انهم خربوا قبور العلماء الصالحين قاصدين اخراجهم لاحراقهم فمكنهم الله تعالى على جمع منهم استدراجا
منهم القاضي البيضاوي صاحب اسرار التاويل وانوار التنزيل ومنهاج الاصول وغيرها و
الشيخ ابو اسحق الكازروني قطب الاقطاب في عصره وهو الذي اليه يستغيث الى باطنه
المقدس المضطرون في البر والبحر وعين القضاة الهمداني شيخ المشايخ في عصره وقد ذكره
الحضرت المقدسة في السبحة بيت مردم ديدهٔ روشن نظران خردان: بجود اشی همه بینی
همه دان: وعين هؤلاء وكان ذلك الظلم سببا لازدياد ثواب المحروقين وبعدهم عن عذاب النار
ولتضاعف عقاب المحرقين واشتداد تقربهم الى غضب القهار ولم يمكنهم الله سبحانه وتعالى
على الاخرين فلما فقدوا اجسادهم استخفوا بمزاراتهم وفعلوا افعالا يستحي من امثالها نشر
الفاحشات وقاحة كما فعلوا بمزار الامام الاقدم والمجتهد الاعظم خذلهم الله تعالى يوم لا يخزى
المؤمنين وحرمهم عن شفاعة النبي الاكرم ثم اعلم ان روح الامام الاعظم لم تتاذ من هؤلاء
الاشقياء مثل ما تأذت من هجويات الفضولي البغدادي الذي احيا آثار شعراء قريش بالقصائد
التي نظمها في هجاء الصديقين والصلحاء وبه تواترت عليه من الشاه صلوة وعطايا ولا سيما
القصيدة التي معظم غرضه منها هجو الامام المشار اليه وهذا مصراع احد ابياتها مصراع هست
ريدن كاه شيعى سجده كاه سنيان: ولشعر به الى حدث صادر من شر الاحداث اسمعيل
بن حيدر اوان غلبته على عراق العرب حيث امر عسكره الفئة الطاغية الباغية بان جعلوا الاراضي
التي حول الامام اخليتهم غيظا من عدم ظفرهم بجسده الطاهر وكان اكثر توجع قلبنا مما كنا نسمع
انه مع ذلك كان يعظم عند السناجق وامراء العثمانيين وصار بانعامهم واعطائهم ذا مال
وجاه عظيمين كم من جفاء تحملناه وبلاء تكفلناه وانا لله نحن بعد في تلك الشدة والبلية اذ نرى
في هذه البلاد الاسلامية العثمانية رفضة تالى طائفة قزلباش من غلوهم في غاية الترفه
والشوكة والحشمة والغلبة ولا نقدر بما لنا غالب همتهم بان يهدموا بنيان ويعمروا قصور
البدعة ليعزوا فرق الفاجرين ويذلوا طوائف المؤمنين فانا لله دائما ولله الحكمة في الشدة
بين السيرة والوهلة ولا يسعنا الا الصبر والسكوت ونتوكل الامر الى الله ذى

الوهلة

العز والجبروت

ذى العز والجبروت ولكنا نرجو الله تعالى ان يلهم سلطاننا قطب الاقطاب الغني من الالقاب
بان يجعل الرافضة في الدنيا كما تكون في الاخرة ان يصيرهم اذل من اليهود والمجوس فانهم اخبث
الذوات واخس النفوس ليكون هذا الثواب العظيم الذي يماثل ثواب اعاظم المهاجرين السابقين
مختصا به وايضا نسئل الله سبحانه ان يوفقه في تعمير المساجد والمدارس والصوامع وسائر بقاع
الخير التي خربها قزلباش وفي اتمام المطالب العالية التي اراد شاه طهماسب وابوه ان تحصل له
ان تحصل بسعيهما ولم يوفقهما الله سبحانه لذلك منها اجراء ماء الفرات الى مشهد علي كرم الله وجهه
كما اجريه جده في خواقين الدنيا الى مشهد الحسين رضي الله عنه وقد حصل بذلك هذا الثواب
والكرامة وللشاه الحسرة والندامة ولنا دليل آخر على ان الروافض لا يوفقون بالخيرات التامة
ومن عاداتهم المخبثة تقيدهم بعيد بابا شجاع الدين وهو اشد حمقها مما ذكر وشناعته
مما لا يرتاب فيه من آمن بالله المتعال بل كلها كالوضلال الا هذه الفسقة الجهال ابلاهم شديد
البطش باشد النكال وتوضيحه ان اهل قاشان زعموا ان ابا لؤلؤة لعنه الله قتل سيدنا عمر رضي
وهرب بعد قتله ولستر بقاشان فاهلها حرسوه وحفظوه لتشيعهم الى ان مات بها وهو خارج
البلد ويعبرون عنه بالاسم المزبور ويقولون في وجه التسمية من قتل عدو الاسلام فهو شجاع
الدين وبابا في العجمية موضوع للوالد وقد يطلق على من فعل فعلا جميلا جليلا والانصاف
ان خواصهم الواصفين لذلك كانوا يعرفونه كونه كذبا صريحا وهزلا قبيحا ولعلهم ارادوا اظهار
قدم رفضهم وشدته تقربا الى الشاه الضال على انه وسيلة اخرى لهم في الوصول الى شتهيات
النفس الامارة كما سيذكر وبالجملة يجتمع اهل قاشان وهي بلدة من عراق العجم بين قم و
اصفهان في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة يوم شهادة عمر رضي الله عنه وقد صنعوا من
العجين انسانا في بطنه الدبس الاحمر وسموه عمر رضي الله عنه فيزعزعونه ويدقرونه مع
المزامير والدفوف وسائر آلات اللهو واللعب ومع الصياح والولولة وتكرير سب
الفاروق رضي الله تعالى عنه وشتمه باقبح الانواع واعلى الاصوات وهم بهذه الضلالة
واللغو من الصباح الى المساء فلما قرب الليل وحمي بالتجمع يضرب بعضهم اراذل اوباشهم
سكينا او خنجرا على بطن التمثال المزبور فيسيل الدبس الاحمر من بطنه فيشربونه اظهارا للتعطش
بدم الخليفة الثاني والامام العادل وهو في قاشان كالصديق في سبزوار قال حيرتى الميشوم

Copyright © King Saud University